

## أحكام القرآن

@ 431 @ ثم خرج عليهم رسول الله ﷺ فقال إن الله ليلين قلوب قوم حتى تكون ألين من اللين ويشد قلوب قوم حتى تكون أشد من الحجارة وإن مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم إذ قال ( !! ) ومثل عيسى حين قال ( ! ! ) الآية ومثلك يا عمر مثل نوح إذ قال ( ! ! ) ومثل موسى إذ قال ( ! ! ) الآية ثم قال رسول الله ﷺ أنتم اليوم عالة فلا يفلتن رجل منهم إلا بفداء أو ضربة عنق .

فقال عبد الله ﷺ يا رسول الله ﷺ إلا سهيل بن بيضاء فإني سمعته يذكر الإسلام فسكت النبي فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع علي الحجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال رسول الله ﷺ إلا سهيل بن بيضاء .

رواه الترمذي مختصرا عن أقوال أبي بكر وعمر وابن رواحة ورواه مسلم عن عمر ابن الخطاب قال رسول الله ﷺ لما أسروا الأسرى لأبي بكر وعمر ما ترون قال أبو بكر يا نبي الله ﷺ هم بنوا العم والعشيرة أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار فعسى الله ﷻ أن يهديهم للإسلام . فقال رسول الله ﷺ ما ترى يا ابن الخطاب قلت لا والله يا رسول الله ﷺ ما أرى الذي رأى أبو بكر ولكن أرى أن تمكننا فنضرب أعناقهم فتمكن علينا من عقيل فيضرب عنقه وتمكنني من فلان نسيب لعمر فأضرب عنقه فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها .

فهوي رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت . فلما كان من الغد جئت فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر قاعدان يبكيان قلت يا رسول الله ﷺ أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك فإن وجدت بكاء بكيت وإلا تباكيت فقال رسول الله ﷺ أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء لقد عرض علي عذابهم أدنى من هذه الشجرة شجرة قريبة من رسول الله ﷺ